

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

للفصل بينكم في القضايا الشرعية حكما من صالح الحكام فرأينا أهلا لذلك ومحلا من اختبرت على النهج القويم أحواله وارتضيت فيما نيط به من ذلك أعماله وأقواله وشهد له الإختبار بالإنكفاف عن كل سابق وغائب وعن ارتكاب الثنيات إلى السنن اللاحب وذلكم فلان أدام ا كرامته وتوفيجه ويسر إلى مسالك النجاة مسلكه وطريقه فأنفذناه إليكم حكما مرضي السير وافر الحظ من المعارف المصورة للحق في أجمل الصور مكتفيا لما لديه من استقامة الأحوال عن الوصايا ما خلا التذكير والتنبيه والوصية بتقوى ا فهي التي تعصم العامل بها وتنجيهِ فقد وصى بها ا من اختاره من خلقه لإقامة حقه وارتضاه فقال تعالى (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا ا) .

فتلقوه أدام ا كرامتكم بنفوس منبسطة وقلوب مبتهجة مغتبطة وأهواء على التظافر والتناصر في الحق مجتمعة مرتبطة وتعاونوا في ذات ا على الطاعة وكونوا في سبيل ا يدا واحدة فيد ا مع الجماعة واستعينوه سبحانه على الخير يعنكم واشكروا ا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم وهو سبحانه يتولاكم بالحفظ الشامل ويستعملكم من طاعته وسلوك سبيل مرضاته بأنجى ما استعمل به عامل والسلام .

ومنها ما كتب به أبو الحسن الرعيني في ولاية قاض وهي .

من فلان إلى الأشياخ بفلانة أدام ا كرامتهم بتقواه واستعملهم فيما يحبه ويرضاه .
أما بعد فإننا كتبناه إليكم كتب ا لكم حسناه وأوزعكم شكر ما خولكم